

## النهاية في غريب الأثر

- { كلل } [ ه ] قد تكرر في الحديث ذِكْر [ الكلالة ] وهو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه .
- وأصله : مِنْ تَكَلَّأَ النَّسَبَ إِذَا أَحَاطَ بِهِ .
- وقيل : الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوراث بهذا الشرط .
- وقيل ( القائل هو القُتَيْبِي كما في الهروي ) : الأب والابن طَرَفاً للرجل فإذا مات ولم يُخَلَّفْهُمَا فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْهِ فسمي ذهاب الطَرَفَيْنِ كَلَالَةً .
- وقيل : كلُّ ما احتَفَّ بالشَّيء من جوانبه فهو إكليل وبه سُمِّيَت لأنَّ الوُوراثَ يُحيطون به من جوانبه .
- ( ه ) ومنه حديث عائشة [ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبَرُّقُ أَكَالِيلٍ وَجْهَهُ ] هي جمع إكليل وهو شيء عصابة مزيَّنة بالجواهر فجعلت لوجوه أكاليل على جهة الاستعارة .
- وقيل : أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التَّكَلُّل وهو الإحاطة ولأن الإكليل يُجْعَل كالحلقة ويوضع هُنَالِكَ على أعلى الرأس .
- ومنه حديث الاستسقاء [ فَنَطَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّا لَفِي مَثَلِ الْإِكْلِيلِ ] يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا .
- ( ه ) وفيه [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِيرِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا ] أَي رَفَعَهَا بِيَدِنَا مِثْلَ الْكَلَالِ وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ .
- وقيل : هو ضَرْبُ الْكَلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ .
- وقال الهروي : هو ( لم يرد هذا القول في نسخة الهروي التي بين يدي . ولعل الأمر التبس على المصنِّف فوضع [ الهروي ] مكان [ الجوهر ] لأن هذا الشرح بألفاظه في الصحاح ( كلل [ سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّسُ فِيهِ مِنَ الْبَقِّ ] .
- وفي حديث حنين [ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّ هَمْ كَلِيلًا ] كَلَّ السَّيْفُ يَكْلُ كَلَالًا فَهُوَ كَلِيلٌ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفٌ كَلِيلٌ إِذَا لَمْ يُحَقِّقِ الْمَنْظُورَ .
- ( س ) وفي حديث خديجة [ كَلَالٌ إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ ] هو بالفتح : الثِّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَالُ : الْعِيَالُ .
- ومنه الحديث [ مَنْ تَرَكَ كَلَالًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ ] .

- ومنه حديث طهفة [ ولا يُوكَلُ كَلًّا كُومٌ ] أي لا يُوكَلُ إليكم عيالُكم وما لم تُطيقوه . ويُرْوَى [ أوكُلُكم ] أي لا يُفُتات عليكم مالكم .  
وقد تكرر في الحديث ذكر [ الكَلُّ ] .
- ( س ) وفي حديث عثمان [ أنه دُخِلَ عليه فقيل له : أبأمرِك هذا ؟ قال : كَلُّ ذاك ] أي بعضُه عن أمري وبعضُه بغير أمري .  
موضوع [ كل ] الإحاطةُ بالجميع وقد تَسْتعمل في معنى البعض وعليه حُمِل قول عثمان ومثله قول الراجز :  
قالت له وقولُها مَرْعِيٌّ ... إنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّارِيٌّ .  
- وكُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِيٌّ .  
أي قد يَفْعَل وقد لا يَفْعَل